

## اغتيال احد مسؤولي جبهة التوافق غرب بغداد

**بغداد- اف ب:** أعلن المؤتمر العام لأهل العراق بزعامة عدنان الدليمي رئيس جبهة التوافق، أبرز كتلة برلمانية للعرب السنة، اعتقال المسؤول الإعلامي مهند الغربيري في منطقة الكرمة قرب الفلوجة (غوب) ظهر الجمعة.

وأفاد بيان للمؤتمر تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه أن «عصابات الغدر والاجرام قامت اليوم (امس) باعتقال الشیخ الماحد مهند الغربيري المسؤول الاعلامي في المؤتمر العام لأهل العراق واحد مؤسسي جبهة التوافق اثناء توجهه لاداء خطبة الجمعة في منطقة الكرمة».

واضاف «مرة اخرى تمتد ايادي الصفراء الخبيثة للتال من العراق ومن رجاله المخلصين الذين نذروا انفسهم لانقاذ الوطن الغالي من مكائد ودسائس المحظيين الصليبيين والشعوبين وعملائهم».

وابعضاً «يؤكد المؤتمر ان تلك الجرائم ومهمها كانت الجهات التي تقف وراءها فانها تأتي خدمة للمخططيين الصليبيين والصفويين الراميين لقتل العراق».

يبشر الى ان المؤتمر العام لأهل العراق هو احد مكونات جبهة التوافق (44 نائباً) بالإضافة الى الحزب الاسلامي برئاسة طارق الهاشمي ومجلس الحوار الوطني بزعامة خلف العيان.

## لهجوم على كنيسة كاثوليكية في البصرة

■ **البصرة - القدس العربي** ذكر مصدر امني الجمعة أن كنيسة للسريان الكاثوليك تعرضت لهجوم بقذيفة يدوية، فيما قال سكان محليون مهاجرون من الكنيسة إن الهجوم جاء ردًا على التصريحات المسيئة للاسلام التي نسبت للبابا بندكت السادس عشر بابا الفاتيكان.

وأضاف المصدر ان اول المعلومات تشير الى قيام «مسلحين مجهولين بالذات» بقتلية يدوية اليوم (الجمعة) على كنيسة للسريان الكاثوليك في منطقة العشار وسط مدينة البصرة».

وأوضح المصدر «المجوم تسبب في وقوع بعض الأضرار بواجهة الكنيسة وعدد من السيارات المدنية المارة».

ولم ترد أنباء عن سقوط ضحايا نتيجة الهجوم الذي يعد الاول من نوعه الذي تتعرض له كنيسة في البصرة لهجوم.

ويأتي هذا الهجوم الذي وقع على الكنيسة رداً على التصريحات المسيئة للإسلام التي نسبت الى بابا الفاتيكان البابا بندكت السادس عشر.

وكان قد نسب للبابا قوله، خلال زيارته لبلده الأم المانيا، إن «العنف لا يتوافق مع طبيعة الله وطبيعة الروح».

كما نسب للبابا القول إن «العقيدة المسيحية تقوم على المنطق، لكن العقيدة في الإسلام تقوم على أساس أن إرادة الله لا تخضع لحكمة العقل أو المنطق».

## **قانون جديد حول نزع اسلحة الميليشيات في العراق**

■ واشنطن- اف ب: تعتزم الحكومة العراقية اقرار قانون جديد الشهر المقبل حول نزع سلاح الميليشيات المتهمة باثارة العنف الطائفي حسبما اعلن نائب رئيس الوزراء العراقي برهام صالح.

واوضح صالح الوجود حالياً في واشنطن حيث يجري سلسلة لقاءات مع المسؤولين الامريكيين ان القانون يشكل جزءاً من مبادرة اوسع لاطلاق عملية مصالحة وطنية.

وبالاضافة الى نزع سلاح الميليشيات يهدف القانون الى حل مجموعة من الملفات الشائكة العالقة كمراجعة الدستور والاستثمارات الاجنبية والاشراف على عائدات النفط وسيقر رئيس الوزراء نوري المالكي قانوناً يعالج هذه الخصائص بحلول نهاية العام على ما اكمل صالح بعد لقاء مع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد.

وقال صالح «مشكلة الميليشيات تحد كبير للغاية بالنسبة الى العراق والحكومة العراقية لانها تستهدف جوهر الحكومة ومصداقيتها ومؤسساتها»، واضاف «رئيس الوزراء اذعن على وضع حل لهذا الوضع. تتفاوض حالياً مع الزعيم الشيعي النشباني (مقتدى الصدر) وزعماء سياسيين اخرين».

خلص صالح الى القول «يجب ان يختاروا ااما ان يشاركونا في العملية السياسية ويتخلىوا عن السلاح ويندمجوا في النظام السياسي في البلاد والمؤسسات الحكومية والا فهذا الوضع غير مقبول».

**ظاهرة مذهبة للحرب في العراق احتجاجا على  
مجيء بوش الى مقر الامم المتحدة**

نьюيورك - اف ب: ينوي تحالف امريكي منهض للحرب في العراق  
الظهور الثلاثاء القادم امام مقر الامم المتحدة في نيويورك لمناسبة مجيء  
الرئيس جورج بوش، رغم رفض الشرطة الموافقة على الطريق التي سيسلكها  
المتظاهرون، على ما اعلن المنظموون.

وقد سمحت السلطات للمتظاهرين بالاتجاه انما ليس بالسير في تظاهرة في  
الوقت الذي سيلاقى الرئيس الامريكي خطابه امام الجمعية العامة لامم المتحدة.  
وقال تحالف «يونايتد فور بيس اند جاستيس» (متضدون من اجل السلام  
والعدل) الذي يجمع مئات المجموعات التي كانت تنظم التظاهرة الكبرى او اخر  
اب (اغسطس) 2004 في نيويورك خلال المؤتمر العام للحزب الجمهوري، ان  
المسيرة ستحصل «مع او من دون اذن».

واشارت شرطة نيويورك من جهتها انه لا سياس امنية، لن يسمح بتنظيم اي  
مسيرة بالقرب من مقر الامم المتحدة حيث يتوقع وصول كبار قادة العالم.  
وقالت متحدثة باسم الشرطة تيريزا فاريلو لوكالة «فرانس برس» ان «هذه  
المجموعة تريد تنظيم المسيرة على الطريق التي ستسلكها المواكب، وهذاامر  
مستحبيل حين يكون الرئيس متواجداما في المدينة».

واضافت «لقد عرضنا عليهم مكانا آخر حيث سيضطرون الى عدم التحرك...  
وقد رفضوا».

ويرغب التحالف في تنظيم مسيرة من ساحة «هيرالد سكوير» قبلة متجر  
«مايسير» الكبير بالقرب من ساحة «تايمز سكوير»، الى ساحة «داع هامرشولد»  
الصغيرة قبالة مقر الامم المتحدة.

وأوضح انه «خصص على تنظيم اكبر تظاهرة ممكنة لمناهضة للحرب في  
شوارع نيويورك في 19 ايلول (سبتمبر)، فيما يوش يتكلم في الامم المتحدة»،  
مضيقا سينسترن في دعوة الناس الى المشاركة باعداد كبيرة الثلاثاء المقبل، في  
جميع الاماكن التي سيتواجد فيها بوش».

## **حملة للقوات الامريكية والعراقية في الاحياء المختلطة في بغداد**

■ بغداد-من بول شيم: بدايات قوات امريكية وعراقية حملة امنية في حي الدسالة الواقع جنوب بغداد قبلاً بهمن، وذلك ضمن خطوة «الإماماد معاً»

## لامم المتحدة تحذر من ارتفاع وتيرة العنف في بغداد

**مقتل ضابط وجنديين أمريكيين وآخر مفقود واشتباكات في الحويجة  
قوات أمريكية تعتقل أربع نساء والعثور على 110 جثثة خلال 48 ساعة**

**بغداد - «القدس العربي»**

---

**- من ضياء السامرائي:**

---

قالت هيئة علماء المسلمين في العراق، إن القوات الأمريكية اعتقلت أربع نساء مراهقات في منطقة العامرة، غرب بغداد.

وقالت الهيئة في تصريح صحافي تلقت «القدس العربي» نسخة منه، إن القوات الأمريكية داهمت في الساعة الثانية بعد منتصف ليل الخميس منزل المواطن محمود حماد مصطفى العلياني في منطقة العامرة ببغداد، واعتقلت كلًا من والدته كريمة أحمد، وزوجته (هبة عبد الجبار) أمرين، وأقتابنهن إلى جهة مجهولة.

واعتبر البيان الحادث، بأنه «جريمة يحيط بغريبة على أخلاق من يسمون بـ«التحالف والتحرير»، محملة تلك القوات المسؤولية الكاملة عنها، وعن سلامته المعتقلات، طالبة بالإفراج الفوري عنهن جميعاً.

من جهة أخرى مني جيش الاحتلال الأمريكي الجمعة بخسائر جسيمة عندما قتل له 4 جنود وجرح 25 آخرون مساء الخميس وصباح الجمعة في شمال غرب بغداد ومحافظة الأنبار.

حيث قال بيان أول للجيش إن جندياً قتيلاً مرصعه عندما انفجرت عبوة ناسفة الدوروية التي كان في عدادها مساء الخميس شمال - غرب بغداد، وأضاف في بيان آخر إن جندياً من قوة المارينز قتل مركزة في الأنبار قتل صباح الجمعة.

وكان الجيش الأمريكي قد أعلن في وقت سابق مصرع اثنين من جنوده إصابة 25 آخرين بجروح جراء هجوم سيارة مفخخة على رتل أمريكي في بغداد.

وقال بيان عسكري إن مهاجمًا يقود سيارة مفخخة بعد ظهر الخميس فجرها إلى رتل أمريكي غرب بغداد مما أدى إلى مصرع اثنين من الجنود.

وأعلن الجيش الأمريكي الجمعة أن أحد جنوده بات في عداد المفقودين نتيجة إلى ذلك قدم ممثل الأمين العام للأمم

الهجوم الذي أودى بجنديين غرب بغداد الخميس.

وأضاف في بيان إن «جندياً من القوة المتعددة الجنسيات في بغداد بات في عداد المفقودين إثر حادث حصل أمس (الخميس).»

وبتابع أن 30 جندياً أصيبوا بجروح خلال الهجوم أحدهم في «حال حرجة جداً» وأخر في حال الخطير و17 جرحاً منهم بسيطة كما بات 11 منهن إلى مواجهتهم». ولم يحدد البيان المكان الذي استهدفه الهجوم بالضبط.

من جهة أخرى ارتفع عدد الجثث التي عثر عليها في بغداد فقط خلال 48 ساعة إلى 110 جثث بعد العثور يوم الجمعة على 51 جثة لتضاف إلى 60 عشر عليها الخميس.

وتعثرت الشرطة العراقية خلال 24 ساعة على 51 جثة مجهرة الهوية في مناطق مختلفة من بغداد.

وقد عثر على الجثث في مناطق مختلفة بشترقي وغربي بغداد وجميعها تحمل آثاراً العباريات نارية في منطقة الراس وانحاء متفرقة من الجسم كما ظهرت آثار تعذيب على عدد منها.

من جهة أخرى شهدت مدينة الحويجة أحد اقتصاصية كركوك التي تقطنها عشائر العبيدي اشتباكات مسلحة عنيفة بين مسلحين والقوات الأمريكية، كما أكد شهود العيان عن تمكن المسلحين من اعطاء واصابة البيتين للقوات الأمريكية بصواريخ (أر. بي. جي. 7).

وقال شهود عيان إن الاشتباكات عنفية جداً وأن المسافات التي تفصل بين الجهتين تكاد تكون معدومة.

من جهة أخرى توفى نقيب أمريكي جرح قبل فترة عندما تعرضت مروحية لاطلاق نار أثناء معركة في العراق وأعلن الجيش الأمريكي أن «النقيب ماشيو ماتينجلي من بيفيركريك، أوهايو، توفى يوم الأربعاء.

وكان هذا النقيب قائد الفصيل الأول من فوج سلاح الفرسان السابع عشر.

إلى ذلك قدم ممثل الأمين العام للأمم

A black and white photograph capturing a moment in a hospital setting. A medical professional, dressed in a white coat and a surgical mask, is leaning over a patient who is lying in a hospital bed. The patient's head is turned slightly to the side, looking up at the medical professional. The patient is wearing an oxygen mask. In the background, a cardboard box is visible with the word "SPIDER" printed on it. The lighting is dramatic, with strong shadows and highlights, emphasizing the interaction between the medical professional and the patient.

العدة في العراق أشرف قاضي إلى  
العاصمة بغداد.  
ونقلت مصادر صحافية عن قاضي  
قوله «رغم أن مشاكل العراق قد تراجعت  
أمام الأزمات الأخرى التي وقعت في  
وعنيرة العنف فيه ولا سيما في

## **صدام والفيدرالية والعلاقات بين ايران وواشنطن محور خطب مساجد الشيعة**

■ بغداد- اف ب: تركزت خطب ائمة  
البلية المساجد الشيعية الجمعة على  
سألة الفيدرالية ومحاكمة الرئيس  
خلو ع صدام حسين والعلاقات بين  
هران وواشنطن.  
ففي البصرة (550) كلم جنوب بغداد،  
قى عمار الحكيم نجل زعيم كلية الاثلاد  
وحى خطبة الجمعة في مسجد سيد  
عبد في منطقة الابلة وسط اجراءات  
عنيفة مشددة.  
وقال الحكيم ان «النظام الفيدرالي حق  
شعب في الجنوب والوسط (...)  
شكيل اقليمهم الكبير».  
واكد ان «هناك مبارادات سوف تعلن  
ربما ستتجعل البصرة محطة خير  
عراق».  
واضاف «لقد واجهت البصرة مشاكل  
في الفترة السابقة والآن التقارير تتحدث  
عن انخفاض كبير بنسبة الجريمة (...)  
لخروج من هذه المشاكل، نعتقد ان  
تعد من المركبة المقيدة».  
لكنه شدد على ان هذا لا يعني ان نهدد  
حده العراق».  
وفي كربلا (110) كلم جنوب بغداد،  
قال وكيل المرجع الشيعي آية الله علي  
سيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلاي  
ام الاف الصالين في ضريح الامام  
حسين شيرا الى محاكمة صدام ان «هذه  
حاكم يكون القصد منها وفق الموازين  
شرعية تحقيق القصاص العادل».  
واضاف «من الاهداف المهمة لهذه  
حكومة كشف حقيقة اولئك المجرمين الذين

**الاتحاد الوطني لطلبة العراق يعلن تأييده وتضامنه مع دعوة العشائر زعماء قبائل يطالبون من تكريت بإطلاق سراح الرئيس العراقي**

(نوفمبر) 1961 من اضراب البازتين الذي كان لاتحادكم شرف تفجيره الى قائمة الشهداء التي قدمها والذى كان منهم الشهيد فاضل الشكرة.

وأضاف الاتحاـد: لقد نهـبـت جامعاتكم وثانوياتكم التي بنيـت بعرق ابناءـ العراق الصابرـ واموالـهـ واصـبحـتـ الانـ مـقرـاتـ لـالـصـوصـ منـ عـصـابـاتـ جـيشـ الدـجالـ وـقوـاتـ غـدرـ وـعنـاصـرـ حـزـبـ الدـعـوـةـ الاـيرـانـيـةـ وـتمـ قـتـلـ اـسـاتـذـتـكـمـ الـذـينـ اـعـدـهـ قـائـدـ العـراـقـ لـاـعـدـادـكـ بـمـسـتوـىـ عـلـيـ عـالـ وـلـيـسـ كماـ يـحـصـلـ الانـ مـنـ فـوـضـيـ الىـ الحـدـ الذـيـ وـصـلـ انـ الـاسـتـاذـ يـخـشـيـ اـفـارـدـ هـذـهـ الـعـصـابـاتـ ليـضـطـرـ لـانـجـاحـهـ اوـ يكونـ مـصـرـهـ الموـتـ.

لقد هربـ اـكـثـرـ مـنـ 1500 اـسـتـاذـ جـامـعـيـ مـنـ الـاحتـلالـ وـهـذـاـ ماـ اـعـلـنـ عـنـهـ وزـيـرـ التـعـلـيمـ العـمـيلـ قـبـلـ فـتـرـهـ وـمـنـ بـقـيـ فيـ عـيـشـ حـالـةـ مـنـ الرـعـبـ نـاهـيـكـ عـنـ دـمـ قـرـتـهـ التـدـريـسـ بـشـكـلـ صـحـيـجـ بـسـبـبـ تـرـدـيـ الاـوضـاعـ. اـنـ اـذـ نـقـدـرـ الصـعـوبـاتـ الـتـيـ تـواجهـونـهاـ الاـ ذـلـكـ لـاـ يـعـفـيـكـمـ مـسـؤـلـيـاتـكـ تـجـاهـ وـطـنـكـ وـقـائـدـكـ.

واـشارـ الـاتـحاـدـ فيـ بـيـانـهـ إـلـىـ اـحـدـ الـمـوـافـقـ الـتـيـ جـرـتـ لـاـحـدـ طـلـبـةـ العـراـقـ مـعـ الـاحـتـالـ (ـلـقـدـ سـالـ اـحـدـ جـنـوـنـ الـاحـتـالـ اـحـدـ الـاـطـبـاءـ مـنـ اـتـحاـدـ الـمـناـضـلـ قـبـلـ التـخـرـجـ وـيـعـلـمـ فيـ مـسـتـشـفـيـ الـبـرـمـوـكـ بـبـغـداـدـ وـاسـمـهـ دـ. اـيـادـ يـعـلـمـ حـالـياـ فيـ الـخـارـجـ اـيـنـ اـكـملـ درـاستـكـ فـاجـابـهـ فيـ بـغـداـدـ، فـقالـ الجـنـديـ: وـكـمـ كـلـفـتـ فـاجـابـهـ وـلـاـ درـهمـ فـنـجـعـبـ الجـنـديـ وـقـالـ لـهـ وـيـقـولـونـ لـنـاـ عـنـهـ طـاغـيـهـ (ـوـيـقـضـدـ الرـئـيسـ صـدامـ) وـنـحـنـ الـذـينـ نـدـفـعـ دـمـائـنـ ثـمـنـاـ لـجـمـعـ المـالـ كـيـ نـدـرـسـ فيـ الجـامـعـهـ».

وـخـتـمـ الـاتـحاـدـ بـيـانـهـ قـائـلاـ «ـنـكـرـ بـيـعـنـاـ لـلـقـائـ صـدامـ حـسـينـ وـنـدـعـوـ فـروـعـنـاـ فيـ الـخـارـجـ إـلـىـ اـصـدارـ بـيـانـاتـ الـبيـعـةـ وـتـفـعـيلـ نـشـاطـهـ بـمـاـ يـخـدـمـ الـعـراـقـ وـطـلـبـتـناـ الـاعـزـاءـ وـمـنـ اللهـ التـوفـيقـ».

الشرعـيـ للـبـلـادـ الرـفـقـ القـائـ الـاسـيـرـ صـدامـ حـسـينـ حـفـظـهـ اللهـ وـرـعـاهـ وـانـ شـعبـ العـراـقـ هوـ مـنـ اـنـتـخـبـهـ وـبـاـعـهـ لـقـيـادـةـ مـسـيرـتـاـ وـبـلـدـنـاـ العـزـيزـ العـراـقـ مـنـ شـمـالـهـ إـلـىـ جـنـوـبـهـ فـيـ ذـلـكـ، لـقـدـ بـاـعـهـ شـعبـ العـراـقـ مـنـ شـمـالـهـ إـلـىـ جـنـوـبـهـ وـمـنـ شـرقـهـ إـلـىـ غـربـهـ فـيـ ثـلـاثـ بـيـعـاتـ وـبـكـاملـ اـرـادـتـهـ وـتـحـتـ مـرـاقـبـهـ الـصـحـافـهـ الـعـالـمـيـهـ الـتـيـ اـشـادـ بـنـزاـهـهـ الـاسـفـتـاءـ وـقـدـ كـانـ الـبيـعـةـ الـاـولـيـ فـيـ (ـالـرـابـعـ عـشـرـ مـنـ تـشـرـيـنـ الثـانـيـ نـوـفـرـ 1982ـ) وـسـمـيـ بـيـومـ الزـحفـ الـكـبـيرـ يومـ 15/10/1995ـ اـمـاـ الـبيـعـةـ الـثـالـثـةـ فـكـانـتـ فـيـ 15/10/2002ـ وـسـمـيـ بـالـبيـعـةـ الـكـبـيرـ وـالـتـيـ لـاـ يـزالـ العـراـقـيـوـنـ عـلـىـ دـعـوـةـ

ماـ بـاـعـوـاـ عـلـيـهـ.

اماـ مـاـ تـمـ مـنـ مـسـرـحـيـاتـ بـعـدـ الـاحـتـالـ فـهـيـ بـاطـلـهـ فـمـاـ بـنـيـ عـلـىـ باـطـلـ فـوـ بـاطـلـ وـبـمـاـ انـ الـاحـتـالـ باـطـلـ فـانـ كـلـ ماـ تـرـبـ بـعـدـ يومـ 4/9ـ الـاـسـوـدـ فـوـ بـاطـلـ. وـلـاـ زـرـيـدـ التـذـكـيرـ بـالـشـاحـنـاتـ الـارـبعـ الـتـيـ دـخـلـتـ عـنـ طـرـيقـ اـيـرانـ مـحـمـلةـ بـبـطـاقـاتـ مـزـوـرـهـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ اوـ اـتـضـاحـ اـنـ مـدـيرـ الـمـوـضـيـةـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ لـهـ وـهـذـاـ مـاـ اـعـلـنـتـهـ الـحـكـومـةـ الـعـمـلـيـهـ وـتـمـ تـهـريـبـهـ بـعـدـ القـاءـ الـقـيـصـيـةـ عـلـيـهـ إـلـىـ الـخـارـجـ، فـبـالـلـهـ عـلـيـكـ اـيـهـ الـواـطـنـوـنـ وـيـاـ طـلـبـتـنـاـ الـاعـزـاءـ هـلـ يـكـنـ لـلـاـنـتـخـابـاتـ نـزـيـهـةـ السـوـءـلـ عـنـهـ؟

كـمـاـ نـذـكـرـ بـأـنـ الـاـنـتـخـابـاتـ الـتـيـ جـرـتـ فـيـ عـدـةـ دـوـلـ مـحـتـلـهـ فـيـ السـابـقـ اـعـتـبـرـتـ باـطـلـهـ بـمـوـجـبـ رـأـيـ الـجـمـعـ الدـولـيـ كـفـرـنـسـاـ اوـ الـجـزـائـرـ عـنـ اـحـتـالـهـاـ.

وـتـابـعـ الـبـيـانـ شـرـحـةـ الـوـاقـعـ الـعـرـاقـ الـجـدـيدـ الـذـيـ خـلـفـ الـاـحـتـالـ الـاـمـرـيـكيـ قـائـلاـ: اـنـ الـمـسـؤـلـيـةـ التـارـيـخـيـةـ الـتـيـ تـحـتـمـلـونـهاـ الـيـوـمـ لـاـ تـقـلـ عـنـ اـيـ رـصـاصـهـ بـلـقـهاـ اـخـوانـكـمـ فـيـ الـقـاـوـلـهـ الـعـرـاقـيـةـ الـبـاـسـلـةـ الـمـقـنـلـ الـشـرـعـيـ وـالـوـحـيدـ لـلـشـعـبـ الـعـرـاقـيـ، وـكـانـ لـرـفـاقـكـمـ الـطـلـبـةـ صـوـلـاتـ يـشـهـدـهـاـ تـارـيـخـ الـعـراـقـ مـذـنـ تـأـسـيـسـهـ فـيـ 23ـ تـشـرـيـنـ الثـانـيـ

# لبعث: التمرد الكردي يكشف آخر أوراقه الانفصالية

شعب العراق ومع اكراده بشكل خاص فيما يتعلق بما وعدد به واعنته منذ عام 1958؟ ان كل العراقيين، احزاباً وقوى اجتماعية وشخصيات وطنية، يتذكرون الان ان زعامة التمرد كانت ترفع شعارات ثابتة لاكثر من اربعة عقود وهو (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق)، هذا الشعار لم يتغير الا ابتداء من عام 1991 حيث بدأت بوادر ظهور الموقف المخفى واختتم ذلك في عام 2003 وما بعده. لقد كانت زعامات التمرد تكرر وتدين كل اتهام لها بانها تسعى للانفصال عن العراق وتعده دعائية كاذبة ومعادية للكرد، وعلى هذا الاساس اقامت هذه الزعامات علاقاتها مع الاحزاب الوطنية العراقية وفي مقدمتها البعث والحزب الشيوعي والناصريون وغيرهم، وسار التعاون بينها على هذه القاعدة.

لكن كل الوطنيين العراقيين صدوا بعد غزو العراق حينما لاحظوا ان الزعامات المتمردة قد انقلبت على التزاماتها والعلنية للانفصال وتخلت عن شعار (الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق) وتبيّنت موقفاً آخر وهو (انبقاء اكراد العراق ضمن العراق هو قرار اختياري للزعamas الكردية وان من حقها الانفصال) وجاء المشروع الامريكي وهو الفدرالية ليعزز نزعة الانفصال لدى هذه الزعامات. وأخيراً وليس اخراً لوحظ ان اصارر التمرد على رفض رفع العلم الوطني العراقي كان مجرد خطوة مرسومة على طريق الانفصال عن العراق، فيتعاون مباشراً مع الادارة الامريكية واسرائيل من جهة، والعناصر الصوفية العمiliaة لايران من جهة اخرى.

وأضاف البيان: ان استعراضنا لهذه الاحاديث والحقائق ليس سوى محاولة من حزبكم العظيم للتذكير بما حصل وما يحصل وتسلیط الضوء على الموقف الوطني للبعث وقيادته خصوصاً الموقف الحكيم لامينه العام ورئيس الدولة العراقية الشعري السيد الرئيس صدام حسين، من التمرد الكردي لانتها نزاجه حملة شاملة من التضليل تقوم بها الفصائليات العربية والاجهزة التي شكلتها امريكا بعد احتلال العراق، تنفيذاً لوابرها، خصوصاً مارطحة الادعاء العام في المحكمة العميلة للاحتلال في قضية الانفال من (ان الدولة العراقية شنت الهجوم ضد اكراد لانهم اكراد) وليس لأن الزعامات المتمردة

بغداد—القدس العربي\*: أصدر حزب البعث العربي الاشتراكي بياناً بين فيه موقفه من الموقف الكردي والمبدئية في تعامل الحزب ثورة 17/3 تجاه منطقة الحكم الذاتي مع قيادات التمرد الكردي فان هذه قيادات كانت تعامل مع العراق على انه مجرد محطة مؤقتة لاذى يشعه بما في ذلك ابناء شعبنا الكردي العراقي الوفي للعراق وتربيته. فيبلغ رغم من الحقيقة التاريخية المعروفة لعالم كل وهى ان قيادة البعث وال伊拉克 هي وحدهما التي نحت شعبنا الكردي حقوقه القومية كاملة، بما في ذلك الاعتراف بالقومية الكردية وثبت ذلك في دستور العراق، التعبير الفعلى عن ذلك يجعل اللغة الكردية اللغة الثانية بعد لغة القرآن الكريم في كل العراق، واعتمادها اللغة للجامعات المدارس والازاعة والتلفزيون والصحافة وكل شيء في منطقة الحكم الذاتي، وتطوير المنطقة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً بوتائر اسرع وأكبر من بقية مناطق العراق، واقامة برلمان محلي منتخب (المجلس التشريعي) وحكومة محلية المجلس التنفيذي) ومنهما صالحيات واسعة جداً، بالرغم من كل ذلك فان زعامات التمرد لم تقبل بهذه الانجازات لتاريخية والتي حرم منها الاكرااد في تركيا (اكثر من 18 مليون كردي) وفي ايران (اكثر من 8 ملايين كردي)، ووصلت مردها المسلاح وتعاونت مع اعداء العراق مباشرة وعلنا، مثل امريكا واسرائيل والنظام الصفوي في ايران وهو يواجه حنته الكبرى، وهي شن العدوان الثلاثي عليه، من قبل امريكا واكثر من 40 دولة و28 جيشاً في عام 1991 ثم فرض حصار على الشعب العراقي قتل اكثراً من مليوني مواطن، عرض البقية لعذابات من النادر ان يواجهها شعب آخر.

وتتابع البعث قوله «ورغم ان هذه المواقف تدرج قانوناً في إطار الخيانة الوطنية العظيم طبقاً لدساتير كل الدول، ورغم ان التمرد الكردي كان يرفض ولادة الدولة العراقية على منطقة الحكم الذاتي ويصر علىبقاء خارج نطاق سيادة دولة في الفترة بين عام 1991 و2003 فان قيادة العراق

وبالاخص السيد الرئيس القائد صدام حسين فك الله اسره تعاملت مع هذه المواقف بحكمة وتأن حرصاً على سلامه شعبنا الكردي بشكل خاص والشعب العراقي بشكل عام، فيقيمت منطقة الحكم الذاتي تتعلق من الحكومة الوطنية العراقية كل ما تحتاجه من اموال ومساعدات فنية وحماية عسكرية مثل أي منطقة تخضع لسيادة الدولة، وما حصل في عام 1996 مؤشر كبير على حرص الحكومة الوطنية على التعامل بقسوة وطول نفس وحكمة مع زعامات التمرد لاجل صيانة الوحدة الوطنية وفتح الابواب دائمآ امام اعادة النظر من قبل تلك الزعامات والعوده للسيادة العراقية. ولكن لا تغيب عن شعماير الاحرار العراقيين حقيقة مهمة يجب ان نذكر بان العراق كان اذاك تحت نظر سام الحظر الجوي ومناطق خطوط العرض والطول التي فرضتها امريكا وحلفاؤها، لمنع القوات المسلحة العراقية من الوصول الى مناطق الحكم الذاتي ومناطق في الجنوب، وكان القصف الجوي للقوات العراقية يومياً ومتسلماً، ومع ذلك واستجابة لاستغاثة الاكرااد حرر العراق منطقة الحكم الذاتي، في اشارة لا تخطئ لتمسك العراق بكل ابنائه وكذلك الضالين منهم، مثل قيادة التمرد. فهل كان لهذا الموقف اثر طيب؟

وهل استخلص الدرس الكبير منه وهو ان العراق واسع الصدر ومتسامح مع ابنائه ويتحمل اخطاءهم ومواقفهم المنحرفة من اجل وحدة العراق وتجنب كل مواطنية ويلات الحرب والتمرد؟

لكن حينما وقع الغزو الامريكي الاستعماري كشفت هذه الزعامات عن وجهها الحقيقي وهو انها كانت قبل الغزو واثناء التنسيق مع العراق تنسق ايضاً مع الغزاة وتقدم لهم الدعم الكامل لخطط الغزو، وتجسد ذلك في قيام مسلحى التمرد بهاجمة المحافظات العربية وتدمرها بالكامل وتنهب ممتلكاتها وقتل الكثير من العراقيين، لقد قامت عصابات (البيشمركة) بعمال اجرامية بشعة ضد العراقيين ومن بين ما قامت به سرقة اكثراً الاسلحه الثقيلة للجيش العراقي خصوصاً في مناطق شمال العراق».

واشار البعض في بيانه حول دور العراقيين عرباً وكوادراً في مرحلة التحرير من الاحتلال قائلاً: ان السؤال الذي يجول في ذهن كل عراقي مخلص منذ الغزو حتى الان هو التالي: هل اكدت مرحلة الغزو ان الزعامات المتمردة كانت صادقة مع